

حكام الضرار يفتقدون حتى لذرة من رجولة

الخبر:

حاكم أونتاريو دوج فورد يصعد ويجدد تهديده بقطع الكهرباء عن ملايين المنازل الأمريكية بعد قرار ترامب، وقال "يجب أن يشعروا بالألم، وإذا كانوا يريدون التصعيد، فعلينا أن نرد عليهم بضغف القوة". (كندا نيوز 24، 2025/03/04م)

التعليق:

هذا التصعيد والتهديد من الحكومة الكندية بقطع الكهرباء عن ملايين المنازل في ثلاث ولايات أمريكية جاء كما هو معلوم بعد تهديد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بفرض رسوم جمركية تصل إلى 25% على معظم السلع الكندية، ولا شك أن موقف حاكم أونتاريو هو موقف شجاع يُحسب له، وهو الموقف الطبيعي لأي حاكم يشعر بالمسؤولية تجاه شعبه ومَن هم تحت رعايته. وعلى الرغم من أن كندا ليست دولة عظمى وليست ندا أمريكا ولا حتى قريبة من ذلك، إلا أنهم لم يرضوا بأن يخضعوا لمطالب ترامب المتعجرف ولم يأبهوا لتهديداته بل تحدوه وهددوه بالسلاح نفسه الذي هددهم به، وهذا بلا شك هو واجب الحاكم الحقيقي تجاه رعيته، والذي يفرض عليه أن يكون شجاعا مقداما لا يقبل الذلة لشعبه ويقارع الأعداء ويقف لهم بالمرصاد.

هذا عند دول الغرب الكافر المستعمر وفي حربهم الاقتصادية والتجارية، أما عندنا في بلاد المسلمين، فتراق دماء الأطفال والنساء والشيوخ وتهدم البيوت على رؤوس ساكنيها ويهلك الحرث والنسل على يد يهود المجرمين اللئام الذين لم يُجرّئهم علينا إلا حكام خونة عملاء أذلوا رقابهم ليهود وأمريكا، وسلطوا جيوشهم على الأمة فكبّلوها وقيدوها فأورثوها المذلة ومكنوا منها. فلو كان لحكام الضرار هؤلاء بقية من رجولة لما خرجوا علينا في اجتماعهم الأخير بالقاهرة بقرار يدعو للسلام ويتبناه في الوقت الذي يدعو فيه يهود للحرب ويشنها جهارا نهارا على أهلنا في غزة والضفة ولبنان وسوريا. ليتهم على الأقل تشبهوا بحاكم أونتاريو فهددوا وتوعدوا، لكنهم يفتقدون لأدنى صفات الحكام بل ولا يملكون ذرة رجولة أو شهامة، قاتلهم الله تعالى وجعل عهدهم آخر عهدنا بالملك الجبري، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

وليد بليبيل